عين على القدس

تقريـــر القدس الإخبـــــاري الأسبـــوعي

مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)

تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

03-09 حزيران/يونيو 2015

الخبر الرئيس:

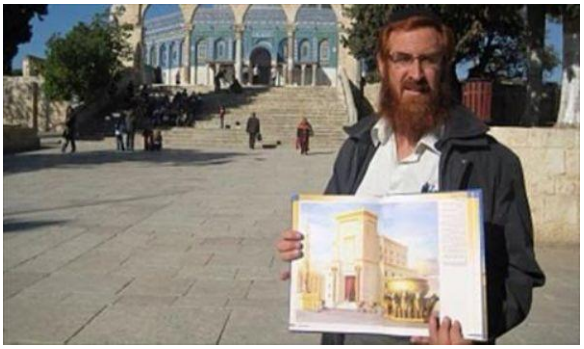

محكمة احتلالية تلغي قرار السماح لـ"غليك" باقتحام الأقصى

أبرز العناوين:

- رفض المخطط الاستيطاني "كيدم" في وادي حلوة ببلدة سلوان
- فعاليات مقدسية عند باب العمود مناهضة لمهرجان "الأنوار" التهويدي
- مستوطنون يعتدون على طفلين مقدسيّين في ساحة البراق
- هدم 3 منشآت صناعية شمال القدس
- الجامعة العربية تطالب بتحرك إسلامي وعربي لوقف المد التهويدي بالقدس
- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يؤكد رفضه للإجراءات الإسرائيلية في القدس المحتلة
- 7 حدائق توراتية تطوّق القدس القديمة والمسجد الأقصى

شؤون المقدسات:

محكمة احتلالية تلغي قرار السماح لـ"غليك" باقتحام الأقصى:

ذكر الموقع الإلكتروني للقناة "السابعة" العبرية أن المحكمة المركزية في القدس ألغت صباح الخميس (6/4) القرار السابق الذي أصدرته محكمة "الصلح" بالسماح لليميني المتطرف "يهودا غليك" باقتحام المسجد الاقصى مرة واحدة بالشهر. وجاء في قرار قاضي المحكمة أن محكمة "الصلح" أخطأت في قرارها عندما ذكرت "أن تغيراً حصل في الوضع القائم في المكان، إلا أننا نعتقد أنه لم يحصل أي تغيير في الظروف التي استوجبت منع غليك من زيارة المكان، فالمخاطر ما زالت تحيط بالمكان ولم تنته، وعليه تقرر المحكمة عدم السماح لغليك بزيارة المكان ولا زيارة واحدة في الشهر".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/4

رفض المخطط الإستيطاني "كيدم" في وادي حلوة ببلدة سلوان:

أوضح مركز معلومات وادي حلوة– سلوان، أن "لجنة الاستئنافات في مجلس التخطيط الأعلى' وافقت مساء الأحد (6/7)، على الاستئناف الذي قدّم من قبل مجموعة من الجهات والمؤسسات المقدسية بشكل منفصل. وأضاف المركز أن "لجنة الاستئنافات" طلبت من جمعية "إلعاد" الإستيطانية تقديم مخطط جديد إذا أرادت "للجنة اللوائية" بشروط ومعايير محددة من 'لجنة الاستئنافات' ويتم النظر فيها ودراستها من جديد، فلا يمكن المصادقة على 'المخطط الحالي' حسب ما جاء بالقرار النهائي. واشترطت 'لجنة الاستئنافات' على "جمعية إلعاد" إعادت التخطيط من جديد، بشرط أن يكون المبنى صغيراً 'كمركز للزوار فقط' تلغى فيه مواقف السيارات والغرف الإضافية (غرف الاجتماعات والمطاعم...)، كما يُمنع أن يكون البناء على أكثر من نصف مساحة الأرض، ويُمنع أن تكون طبقات المبنى أعلى من شارع وادي حلوة بطبقة.

واعتبر المحامي سامي أرشيد أن قرار 'لجنة الاستئنافات' هو إنجاز كبير حيث كان من المقرر إقامة المخطط مقابل المسجد الأقصى مباشرة على مساحة كبيرة من الأرض. وأكد أن رفض المخطط هو بداية

لمعركة جديدة، حيث من المتوقع أن تقدم جمعية "إلعاد" مخططا آخر وسنقوم برفضه والاستئناف عليه محافظةً على عروبة وإسلامية مدينة القدس، وحمايةً لها من التهويد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/6/8

"معسكرات التواصل".. مشروع رباط جديد يعزز صمود الأقصى:

صور الرباط في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك تتجسد في مشاريع مختلفة ومتنوعة، فـ"البيارق" و"صندوق طفل الأقصى" و"مهرجان الأقصى في خطر" وفعاليات شهر رمضان وحلقات العلم والمهرجانات والندوات والمسيرات الراجلة، كلها مشاهد رباط وإسناد للقدس والأقصى. وأضيف لها مؤخراً شكل آخر من أشكال الرباط، وهو ما أطلق عليه "معسكرات التواصل"، والتي تضم في جنباتها مشاريع الترميم ومد جسور الخير وبناء الشبكات الاجتماعية والدعوية.

وقال الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية، إن هذا المشروع يخدم القرى والمدن التي عانت على يد الاحتلال، مشدداً على أن هذا المشروع بدأ هذا العام، وسيستمر أعواماً أخرى بهدف ربط المقدسيين بالأقصى والإبقاء على حالة الصمود هناك. وبيّن الخطيب أن المشروع حمل خدمات اجتماعية عدّة للمقدسيين من بينها ترميم 73 منزلاً فلسطينياً في البلدة القديمة التي تعاني سياسات التهويد والاستيطان والاستيلاء على منازلها وعقاراتها.

وبيّن الشيخ ناجح بكيرات، مدير أكاديمية الأقصى للعلوم والتراث، أن التواصل مع الأقصى مهم جداً لتحقيق ثلاثة مسارات؛ أولها تغذية الوجود البشري في الأقصى، وثانيها هو أن المعسكر أوجد نوعاً من التواصل الاجتماعي مع أهل الأقصى وجيران الأقصى، ودخل إلى المجتمع المقدسي وتواصل بشكل إنساني مع المواطنين الذين يتعرضون لظلم الاحتلال؛ الأمر الذي أعطى المقدسيين ثقة أنهم ليسوا وحدهم. فيما المسار الثالث كان رسالةً للمحتل الغاشم بأنه لا يمكن ترك الأقصى وحيداً، وأننا قادرون على أن نتواصل مع المسجد عبر الدرّاجات النارية، وسيراً على الأقدام، وعبر وسائل أخرى، ولن تستطيعوا منعنا عن الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/8

الاحتلال ينصب كاميرات مراقبة جديدة ومستوطنون يجددون اقتحاماتهم للأقصى:

نصبت شرطة الاحتلال يوم الأربعاء (6/3)، كاميرات مراقبة جديدة على مدخل باب المطهرة المخصص لوضوء المصلّين. وفي الوقت نفسه انطلقت صباح الأربعاء (6/3) دفعة جديدة من المعتمرين من داخل المسجد الأقصى، ضمن 'حملة من القدس إلى مكة'. وبالمقابل، جددّت عصابات المستوطنين اليهودي اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة، وسط صيحات التكبير التي تصدح من حناجر المرابطات خلال الجولات الإستفزازية للمستوطنين في المسجد، ووسط تهديد شرطة الاحتلال لهن بالملاحقة والإعتقال.

واقتحم نحو 30 مستوطنًا صباح الأحد (6/7)، المسجد الأقصى المبارك بحماية شرطة الاحتلال، وذلك وسط تصدي من قبل المرابطين في المسجد. فيما اقتحم نحو 35 مستوطنًا و20 عنصراً من مخابرات الاحتلال المسجد الأقصى يوم الإثنين (6/8)، من جهة باب المغاربة، وقاموا بجولة في أرجاء مختلفة منه شملت المصلى المرواني، في حين رافق المقتحمون حراسة امنية مشددة من قوات الاحتلال.

ومن جهة ثانية، أعلنت مجموعات طلابية يهودية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة برعاية منظمة "إم ترتسو"، عن نيتها اقتحام المسجد الأقصى صباح الثلاثاء (6/9)، وبحسب الدعوة التي وزعتها الكتل الطلابية على مواقع التواصل الإجتماعي، فإن الإقتحام يأتي "احتفاءً بنهاية العام الدراسي"، مشيرين في دعوتهم إلى أن "جولتهم إلى جبل المعبد تنبع من قدسيته البالغة بالنسبة للشعب اليهودي" على حد تعبيرهم.

واقتحم نحو 63 مستوطنًا من بينهم 42 من طلبة الجامعات الإسرائيلية صباح الثلاثاء (6/9)، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية عناصر من شرطة الاحتلال التي تصدّت لجموع المصلين والمرابطين الفلسطينيين، الذين حاولوا طرد المستوطنين من باحات المسجد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/9

شؤون المقدسيين:

فعاليات مقدسية عند باب العمود مناهضة لمهرجان "الأنوار" التهويدي:

أفاد مراسل "كيوبرس" أن مئات الأطفال المقدسيين بمشاركة أهلهم، شاركوا مساء الأربعاء (6/3) بفعالية مناهضة لمهرجان "الأنوار" التهويدي، الذي أطلقه الاحتلال مساءً. حيث لبى المشاركون من الأطفال والشباب والنساء، دعوة "للحراك الشبابي المقدسي"، لتنظيم فعالية كرنفال "القدس لنا" و التي شملت وقفة احتجاجية، ثم فعاليات فنية تراثية، ألعاب ترفيهية، رسم على الوجوه ، تطيير بالونات، توزيع هدايا، وأناشيد تراثية فلسطينية.

إلا أن قوات الاحتلال لم تشأ أن تنتهي الفعالية بسلام، فقد ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال قمعت الفعالية حيث أطلق جنودها قنابل الصوت على المواطنين في باب العمود، واعتدوا بالضرب على النساء والأطفال والشبان لتفريقهم، فيما اعتقلوا خلال عملية القمع ثلاثة مقدسيين على الأقل، كما أصيب العشرات من المواطنين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز والرضوض الناتجة عن سقوط بعضهم أرضًا.

المركز الفلسطيني للإعلام+ موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/3

مواجهات في أحياء القدس:

اندلعت مواجهات خفيفة مساء الأربعاء (6/3) في شارع حي عين اللوزة في بلدة سلوان في القدس المحتلة، بين قوات الاحتلال والشبان المقدسيين، حيث ألقت القوات الإسرائيلية وابل من قنابل الصوت والعيارات المطاطية بشكل عشوائي، ورد عليها الشبان بإلقاء المفرقعات والحجارة والزجاجات الحارقة نحو جيب للمستوطنين.

واندلعت مواجهات عنيفة بعد عصر الجمعة (6/5) في بلدة أبو ديس، قامت خلالها القوات بإطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية، مما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، إضافة لإصابة شاب بعيار مطاطي في بطنه وآخر بقنبله صوتية في رأسه. كما اندلعت مواجهات في بلدة العيزرية بعد اقتحام القوات الإسرائيلية وسط البلدة بالقرب من مجلس محلي العيزرية، وقيامها بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بشكل عشوائي، فرد عليها الشبان بإلقاء الحجارة

والزجاجات الفارغة وإشعال الإطارات المطاطية. وفي نفس السياق اندلعت مساء الجمعة مواجهات عند منطقة الضهرة في العيسوية، بين القوات الإسرائيلية والشبان اعتقلت خلالها عناصر المستعربين الشاب أحمد درويش.

وقال شهود عيان فلسطينيون إن مواجهات وقعت مساء السبت (6/6) في حارة باب حطة، في البلدة القديمة في القدس، رشق خلالها شبان مقدسيين قوات الشرطة بالحجارة، فأصيب شرطيّان اثنان.

موقع "فلسطينيو 48"+ المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/7

الاحتلال يفرج عن عدد من المقدسيين ويُبعد آخرين:

قال أمجد أبو عصب رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين إن المحكمة المركزية حكمت مساء الأربعاء (6/3) بسجن الأسير المقدسي مفيد محمد شفيق عبيد (20 عاما) من العيسوية مدة 5 سنوات فعلي و10 أشهر مع وقف التنفيذ لمدة 3 سنوات، بعد أن أدانته بالمشاركة في عدة نشاطات "مقاومة وإلقاء الزجاجات الحارقة" على قوات الاحتلال. وقال إن قاضي المحكمة حكم بسجن الأسير المقدسي "محمد نمر" يوسف موسى قنيبي (19 عاما) من سكان حي الثوري 36 شهراً.

كما حكمت المحكمة المركزية الأسير المقدسي أيوب علي محمد أبو الهوى (22 عاما) بالسجن الفعلي مدة 30 شهراً و9 أشهر مع وقف التنفيذ، ومجدي خالد خضر هدرة (19 عاما) 18 شهراً، ومحمد تيسير داود أبو سبيتان (21 عاما) 24 شهراً. كما حكم القاضي على محمد المغربي بالسجن الفعلي لمدة 7 أشهر، و4 أشهر وقف تنفيذ لمدة 3 سنوات، ودفع غرامة مالية قيمتها 2400 شيكل.

وأضاف أبو عصب أن محكمة "الصلح" حكمت بسجن الأسير المقدسي أحمد "محمد أيوب" ربيع رازم من سكان حي باب السلسلة مدة 11 شهراً وغرامة مالية بقيمة 6 ألاف شيكل، بينما حكمت على الأسير المقدسي حمزة ناصر ملحس من سكان حي باب حطة بالسجن مدة ثمانية أشهر، بعد أن أدانتهما بعدة تهم، فيما مددت محكمة "الصلح" توقيف الفتى محمد جبر العباسي (15 عاما) لمدة 7 أيام، كما مددت المحكمة توقيف رئيس الشبيبة الفتحاوية بالقدس أحمد الغول، والناشط سامر أبو عيشة، وطالب زيدان. فيما أصدرت محكمة "الصلح" حكمًا بالسجن الفعلي على الشاب صالح سويطي من قرية الجديدة في الجليل 4 أشهر ابتداء من تاريخ 2015/7/5.

وأفرج مركز شرطة صلاح الدين بالقدس فجر الخميس (6/4) عن الشاب علي صبري أبو دياب (19 عاما)، بشرط دفع كفالة مالية قيمتها 500 شيكل، والتوقيع على كفالة ورقية قيمتها 10 آلاف شيكل، والحبس المنزلي لمدة 5 أيام.

وأفرجت السلطات الإسرائيلية يوم الأحد (6/7) عن الأسيرين المقدسيين أدهم محمد الهندي (30 عاما) بعد أن قضى حكمه الاداري 6 شهور، والأسير المقدسي إسحاق محمد غتيت بعد أن قضى مدة محكوميته البالغة 21 شهراً، وكلاهما من مخيم شعفاط. من جهة أخرى مدد قضاة محكمتيّ "الصلح" والمركزية توقيف الشبّان عامر العباسي خليل عودة، ومحمد ناصر العباسي.

فيما أصدرت محكمة "عوفر" العسكرية غرب مدينة رام الله في الضفة المحتلة، أحكاما قاسية بحق الشاب رائد مأمون المكحل بالسجن 5 سنوات ودفع غرامة مالية قيمتها 5 آلاف شيكل، والشاب عدي نبيل عدوان بالسجن أربع سنوات، ودفع غرامة مالية بقيمة 5 آلاف شيكل، وكلاهما من بدلة العيزرية. وفي نفس السياق أصدرت محكمة "الصلح" اليوم حكما بسجن كل من غالب ومراد الشلودي من قرية العيسوية بالسجن 6 شهور. وقدمت النيابة العامة في المحكمة المركزية بالقدس يوم الإثنين (6/8) لائحة اتهام ضد الشاب جون قاقيش بتهمة طعن مستوطن في البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وأفادت لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين يوم الثلاثاء (6/9) أن المحكمة الإسرائيلية أصدرت حكما بالسجن 10 شهور للأسير المقدسي إبراهيم عابدين (19 عاما) بتهمة التحريض عبر "فيسبوك". فيما أصدرت المحكمة المركزية الإسرائيلية، حكمًا بسجن المحاضر في مصاطب العلم في المسجد الأقصى الدكتور صالح بركات لمدة ثلاث سنوات، في اعقاب إدانته بمجموعة من الإتهامات على رأسها الإنتماء لحركة حماس. وفي سياق آخر، علم مركز معلومات وادي حلوة بسلوان أن الشرطة الاسرائيلية أبعدت الشيخ عصمت الحموري ورأفت نجيب، لمدة 15 يومًا عن المسجد الأقصى. كما استدعت الشرطة المقدسي نضال صيام للتحقيق معه في مركز شرطة "جبل المكبر". من جهة أخرى، مدد قاضي محكمة "الصلح" توقيف 10 مقدسيين، لعدة أيام قادمة. فيما قدمت النيابة العامة لقاضي محكمة "الصلح" لائحة اتهام تضمنت إلقاء الحجارة للقاصرين نديم عبيد وعلاء عبيد.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/9

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية مساء الثلاثاء (6/2) قاصرين مقدسيين بزعم إلقائهما الحجارة على أفراد من "حرس الحدود" في البلدة القديمة من القدس المحتلة، كما اعتقلت مواطنين مقدسيين قرب حي الرام، بزعم وجود قطع أسلحة مخبأة في سيارتهما. فيما اعتقلت قوات الاحتلال، مساء الأربعاء (6/3)، ثلاثة مقدسيين هم: أحمد الغول والناشط سامر أبو عيشة و طالب زيدان خلال قمعها نشاطاً مقدسياً نُظّم رداً على مهرجان "الأنوار" التهويدي في باب العمود وسط القدس المحتلة. من جهة أخرى اقتحمت القوات الإسرائيلية خلال مواجهات اندلعت في حي عين اللوزة منزل المواطن أحمد صبري أبو دياب واعتقلت نجله علي.

واعتقلت قوات الاحتلال، فجر الخميس (6/4)، الشاب أحمد عزيز عويسات (23 عاما)، والشاب عطا محمد عويسات (43 عاما)، بعد اقتحام شارع المدارس في حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة. فيما اعتقلت القوات الإسرائيلية القاصرين محمد عبد الأعور (17 عاما)، ومحمود زيدان الأعور (16 عاما) أثناء تواجدهما أمام منزلهما في حي عين اللوزة بسلوان.

واعتقلت القوات الإسرائيلية يوم الجمعة (6/5) مواطنًا ومتضامنَيْن اثنين خلال اعتصامهم الأسبوعي في حي الشيخ جراح بمدينة القدس رفضًا للإستيطان. واعتقلت شرطة الاحتلال مساء السبت (6/6) أمير الباسطي (18 عاما) والطالب معاوية العجلوني (18 عاماً) خلال مواجهات شهدتها حارة باب حطة وأحالتهما للتحقيق، فيما اعتقلت يوم الأحد (6/7)، الشاب محمد رباح عليان، بعد مداهمة منزله في البلدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ المركز الفلسطيني للإعلام+ موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/7

هدم 3 منشآت صناعية شمال القدس:

هدمت آليات الاحتلال صباح الثلاثاء (6/9)، ثلاث منشآت صناعية، في حي الخلايلة في بلدة الجيب شمال القدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص تعود للعائلات المقدسية (الكسواني والمطري ومنصور) بحجة البناء من دون ترخيص.

يذكر أن إحدى المنشآت تم هدمها للمرة الرابعة، والمنشأة الأخرى تم هدمها اليوم للمرة الثانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/9

شؤون الاحتلال:

جلسة طارئة "للكنيست" لمناقشة "مكانة الدولة العبرية عالميًا":

عقد "الكنيست" بكامل هيئته جلسةً طارئة يوم الأربعاء (6/3)، ناقش خلالها ما وصفوه بـ "مكانة الدولة العبرية في الحلبة الدولية"، على خلفية تزايد النداءات الداعية لمقاطعة الاحتلال عالميًّا.

وفي ذات السياق، وصف وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفغدور ليبرمان، في تعليقه على قرار مجلس "الإتحاد العام لطلاب الجامعات البريطانية"، الانضمام إلى الحركة الداعية لمقاطعة الاحتلال، والمعروفة باسم (BDS)، بأنه "خضوع لإملاءات الإسلام المتطرف"، على حد تعبيره. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية: "إنَّ القرار يخلو من أي انعكاسات عملية، ويقتصر على هيئة سبقَ أن اتخذت مواقف معادية للدولة العبرية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/3

مصدر إسرائيلي: نتنياهو يوجه عدة رسائل للرئيس عباس

ذكر موقع "NRG" العبري مساء الأحد (6/7)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أرسل خلال الأسبوع الماضي عدة رسائل للرئيس الفلسطيني محمود عباس نقلها وزراء خارجية عدة دول زاروا الدولة العبرية والأراضي الفلسطينية، موضحًا أن رسائل نتنياهو تشير الى "استعداده لعقد لقاء بينهما في أقرب وقت ممكن"، علمًا أن الرئيس عباس هو الذي كان أوقف هذه اللقاءات وذلك ضمن توجّه فلسطيني يطالب بأسس جديدة للتفاوض.

وقال نتنياهو لوزراء الخارجية من ألمانيا وكندا ونيوزيلندا إن موقف الدولة العبرية بأن "السلام" لن يتحقق إلا من خلال المفاوضات المباشرة.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/7

والد الشهيد أبو خضير: محاكمة قتلة ابني "مسرحية"

عقدت المحكمة المركزية في القدس المحتلة، يوم الأربعاء (6/3)، جلسة استماع لاعترافات قتلة الطفل الشهيد محمد أبو خضير، وهي الجلسة الأولى لسماع الاعترافات بعد 15 جلسة سابقة. وخلال الجلسة وقف أحد المتهمين القاصرين أمام المحكمة وادّعى أنه أجبر على فعلته من المتّهم الأكبر، وأن لديه مشاكل عائلية مع والده دفعته للقيام بما فعل.

وتوقّع والد الفتى الشهيد أن تقضي المحكمة ببراءة القتلة نظراً لما شاهده في جلسة الأربعاء، موضحًا أن المحكمة لم تسمح لمحامي العائلة بالحديث، ما يعني أن الملف محبوك مسبقا، وأكد في الوقت نفسه أنه عازم على التوجه للمحاكم الدولية من أجل محاسبة من قتلوا ابنه.

وفي سياق متصل، اعتصم عشرات المواطنين المقدسيين، يوم الإثنين (6/8)، أمام المحكمة 'المركزية' الإسرائيلية في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة بالتزامن مع انعقاد جلسة استماع لإفادات قتلة الشهيد أبو خضير. واستنكرت عائلة الشهيد إفادات قتلة نجلها، إذ أفاد محامي العائلة مهند جبارة بأن الجلسة السادسة عشرة حملت سيناريواُ رديئًا بأن "المتهم الأكبر سناً بين المتهمين الثلاثة يعاني من الجنون وأمراضاً نفسية، فيما حاول المتهمان القاصران إنكار نيتهما القتل وأنهما لم يسيطرا، والمدبر والفاعل هو الأكبر سناً'. واتهم المحامي قضاء الاحتلال بالمراوغة والمماطلة في إصدار الحكم بعد اقتراب الذكرى السنوية الأولى على قتله بعد حرقه حياً، مؤكداً أنه يحاول الضغط لإصدار الحكم قبل إجازة القضاء الإسرائيلي السنوية في تموز/يوليو المقبل.

المركز الفلسطيني للإعلام+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/7/8

مستوطنون يعتدون على طفلين مقدسيّين في ساحة البراق:

تعرّض الطفل محمد أبو هدوان (11عاما) وشقيقته فداء (10أعوام) لاعتداءٍ صباح الثلاثاء (6/9) من قِبل فتيان يهود أثناء مرورهم بساحة البراق متوجهين إلى المسجد الأقصى. وبيّن أيوب أبو هدوان والد الطفلين أنّ عائلته تعرضت في ساحة البراق للشتائم والضرب من قِبل المستوطنين وعناصر الأمن، وذكر أنه قبل عدة أسابيع اعتدى حارس الأمن على ابنته اسراء (16عاما) ورش وجهها بغاز الفلفل من دون مبرر، مضيفا أن زوجته تعرضت لنفس الحالة قبل شهرين.

ويشار الى أن أيوب أبو هدوان يعمل حارس ليلي في المسجد الأقصى، ونجله زياد (19عاما) معتقل منذ ستة أشهر ومحكوم عليه 10 أشهر، على خلفية مواجهات سابقة مع قوات الاحتلال في الأقصى.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/9

شالوم يدعو الفلسطينيين إلى العودة للمفاوضات من دون شروط:

دعا نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم أمام مؤتمر "هرتسليا" الجانب الفلسطيني إلى العودة للمفاوضات من دون ما سماها "الشروط المسبقة". كما دعا إلى عقد مؤتمر أمني سياسي اقتصادي بمشاركة الفلسطينيين والدول العربية المعتدلة من أجل دفع المفاوضات وتحسين الأوضاع في المنطقة. ورأى شالوم أن فرض المقاطعة على الدولة العبرية لن يسفر إلا عن تعميق الخلافات بين الجانبين والمس بالمفاوضات السياسية.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/9

التفاعل مع القدس:

واشنطن ترفض أي مشروع يحدد فترة زمنية لقيام الدولة الفلسطينية:

أقرت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية "ماري هارف"، يوم الإثنين (6/1)، أن حكومتها تنسق مع الحكومة الفرنسية كما مع آخرين خطوات محتملة في مجلس الأمن بشأن أي مشاريع قرارات قد تطرح في المجلس حول استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والدولة العبرية أو أي مشروع قرار ينص على إنهاء الاحتلال.

وكانت واشنطن قامت بإخبار فرنسا في عدة مناسبات سابقة كان آخرها الأسبوع الماضي أثناء مكالمة بين وزير الخارجية جون كيري ونظيره الفرنسي فابيوس أنها لن تؤيد أي مشروع قرار يتضمن فترة زمنية محددة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وأنها "في الوقت الراهن (وزارة الخارجية الأميركية) تقوم بدراسة مجموعة من الخرائط المقترحة من قبل الحكومة الإسرائيلية الجديدة لقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح،

وتضم معظم الكتل الاستيطانية في شرقي القدس والمناطق المحاذية للدولة العبرية، وتقارنها بالخرائط التي طورها فريق كيري لمفاوضات السلام العام الماضي".

وكان فريق مارتن إنديك قد قدم مجموعة من الخرائط التي تم إعدادها من قبل معهد "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" وهو واجهة بحثية للوبي الإسرائيلي "إيباك" طورها ديفيد مكوفسكي، كبير باحثي المعهد الذي يشرف على الملف الفلسطيني الإسرائيلي في المعهد والذي كان قد انضم لفريق إنديك أثناء المفاوضات لهذا الغرض.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/2

الحسيني يطلع وفداً من "التحالف الأوروبي الحر" على انتهاكات الاحتلال بالقدس:

أطلع وزير شؤون القدس المحافظ عدنان الحسيني يوم الأربعاء (6/3)، وفداً من ممثلي "التحالف الأوروبي الحر/حزب الخضر"، بينهم أعضاء في البرلمان الأوروبي، على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس. وأكد الحسيني للوفد أن ممارسات الاحتلال ما هي إلا تطهير عرقي وخلق لنظام فصل عنصري، مشدداً على ضرورة محاسبة الاحتلال على انتهاكاته المتكررة والخطيرة للقانون الدولي. وقدّم الحسيني عرضًا لمراحل النشاطات الإستيطانية في مدينة القدس وحولها منذ بدء الاحتلال عام 1967 في ظل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، والذي تصاعدت وتيرته في عهد بنيامين نتنياهو.

وحذر من سياسة الأمر الواقع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية، وخاصة المسجد الأقصى المبارك، وتسريع خطوات سياسة التقسيم الزمني التي تعمل على تكريسه بشكل يومي تمهيدا لتقسيمه مكانيا والتعدي على حرية العبادات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/6/3

تحذير من ازدياد أوضاع القدس المحتلة سوءًا:

قال أمين عام "المؤتمر الوطني الشعبي للقدس" عثمان أبو غربية خلال لقاء جمعه يوم الأربعاء (6/3) بالسفير الصيني لدى السلطة الفلسطينية تشين زيزهونج، إن أوضاع مدينة القدس المحتلة تزداد سوءاً مع الوقت، كنتيجة لـ"السياسات العنصرية التي تتبعها سلطات الاحتلال وأذرعها التنفيذية في المدينة". وبيّن

أبو غربية، أن تلك السياسات هدفها "خلق مناخات اقتصادية واجتماعية وسياسية للسكان المقدسيين لتهجيرهم من المدينة ضمن هجرة طوعية، ولكن واقعها هجرة بالإكراه". وأطلع أبو غربية السفير الصيني على اعتداءات المستوطنين ضد الممتلكات والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مؤكداً أنها تنفّذ "تحت حراسة أمنية من قبل الشرطة الإسرائيلية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/3

الجامعة العربية تطالب بتحرك إسلامي وعربي لوقف المد التهويدي بالقدس:

طالبت جامعة الدول العربية بضرورة وجود تحرك إسلامي وعربي لوقف المد التهويدي في مدينة القدس المحتلة. وحذرت في بيان من خطورة فعاليات ما يسمى 'مهرجان الأنوار' التهويدي السابع التي يسعى الاحتلال من خلالها إلى تسليط أنظار الرأي العام المحلي والعالمي إلى ما يزعم الاحتلال أنه 'تاريخ الشعب اليهودي'، وهو ما يندرج ضمن مشروع تهويد المدينة المحتلة وتاريخيها الأصيل، موضحًا أن الاحتلال يسعى في كل عام إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الزوار اليهود، وكذلك السياح الأجانب لتجنيدهم لصالح رؤيته التهويدية المزيفة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/6/4

تحت شعار "الأقصى مسؤوليتي" مئات الأطفال يعمرون المسجد الأقصى:

تتواصل فعاليات "الأقصى مسؤوليتي" في رحاب المسجد الأقصى حيث يشارك فيها ما يقارب 250 طفلاً في نشاطات فنية وتربوية، تحت إشراف مرشدين مختصين ومركّزي فعاليات. وتقام كل يوم مختلف الفعاليات الرياضية والترفيهية والمسابقات، في حين تراوحت أعمار الأطفال المشاركين في المخيم من 6 إلى 13 عام من القدس وضواحيها.

وفي حديث مع مشرف المخيم الأستاذ سفيان جاد الله، قال إنه تم اختيار المسجد الأقصى بهدف إشغال رحابه بما هو مفيد للأطفال ولقضاء فترة الصباح في هذا المكان المبارك. وأضاف أن رسالة هذه الفعاليات تهدف الى التأكيد على أن هذا المكان للمسلمين وحدهم، ومن أجل تنشئة جيل على حب الأقصى.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/4

مجلس الوحدة الإقتصادية العربية يؤكد رفضه للإجراءات الإسرائيلية في القدس المحتلة:

أكد مجلس "الوحدة الإقتصادية العربية" عروبة القدس، ورفضه لجميع الإجراءات الإسرائيلية غير الشرعية وغير القانونية التي تستهدف تهويد المدينة وضمها وتهجير سكانها. وأدان المجلس يوم الخميس (6/4)، مصادرة الدولة العبرية للأراضي وبناء وحدات استيطانية في شرقي القدس وأعمال الحفريات الإسرائيلية اسفل وفي محيط المسجد الأقصى التي تهدد بانهياره، داعيًا المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية ولاسيما منظمة "اليونسكو" إلى تحمل مسؤولياتها في الحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية.

ودعا المجلس الدول العربية إلى ضرورة التحرك السريع لإحباط مخططات الاحتلال، كما دعا المجلس الدول والمنظمات العربية والاسلامية والصناديق العربية إلى تنفيذ بتمويل مشاريع تدعم مؤسسات القدس وتحافظ على الوجود العربي فيها، وبسرعة تنفيذ قرارات القمم العربية والخاصة بدعم صمود المقدسيين على أرضهم. وأدان المجلس الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى على غرار المسجد الابراهيمي في الخليل واقتحام باحات المسجد لبناء "المعبد" مما يهدد بإشعال حرب دينية، مطالبًا الأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتصدي لهذا المخطط ووقفه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/6/4

"بادر وغيرها" تطلق أولى نشاطاتها التطوعية في المسجد الأقصى:

نظّمت مجموعة "بادر وغيرها" أولى نشاطاتها في تنظيف المصلى القبلي، يوم الخميس (6/4)، في المسجد الأقصى المبارك، وتوزعت عضوات المجموعة في عدة زوايا منه حيث وُكلت إليهن مهام تنظيف رفوف المصاحف وزجاج النوافذ من الغبار.

وعن بداية مجموعة "بادر وغيرها"، قالت سمية حمدان (17 عاما) – عضو في المجموعة – إنّ هذه التجربة هي الأولى لهن في مجال التطوع بتنظيم شخصي دون علاقة بأي مؤسسة أو جمعية، كما دعت الجمهور إلى المشاركة عبر دعوة عامة على الفيسبوك. وبيّنت حمدان أن المجموعة تهدف إلى جمع أكبر عدد من الفتيات بعمرهن للعمل من أجل الأقصى. يشار الى أن مجموعة "بادر وغيرها" مكونة من

6 فتيات تتراوح أعمارهن بين 15 و17 عاما، اجتمعن على خدمة المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/4

الهباش يطلع شيخ الأزهر على الأوضاع الخطيرة في القدس:

أطلع مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الاسلامية محمود الهباش يوم الخميس (6/4) شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، على الأوضاع الخطيرة في مدينة القدس المحتلة. وتناول اللقاء الإجراءات الإسرائيلية غير الشرعية وغير القانونية التي تستهدف تهويد القدس وضمها وتهجير سكانها، بالإضافة إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال من بناء وحدات استيطانية في شرقي القدس وأعمال الحفريات أسفل وفي محيط المسجد الاقصى التي تهدد بانهياره.

وناشد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، خلال اللقاء الدول "المحبة للسلام"، الوقوف إلى جوار الحل العادل للقضية الفلسطينية، وحماية المسجد الأقصى من الاعتداءات المتكررة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/6/5

دراسة تتناول تثبيت القطاعات الاقتصادية في القدس:

أوصت دراسة بعنوان "تعزيز الميزة التنافسية لمدينة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية باتجاه تثبيت وجود المقدسيين فيها" للباحث أحمد الصفدي من معهد "الإدارة والاقتصاد" في جامعة القدس ببلدة أبو ديس، بضرورة تطبيق "نموذج بورتر" الاقتصادي وتشكيل مرجعية لكل قطاع من القطاعات الإنتاجية في مدينة القدس. كما أوصت بأن تلعب المؤسسات المقدسية أساسيا للتعويض عن دور الحكومة الفلسطينية الغائبة باتجاه تشكيل العناقيد الاقتصادية.

وأشارت إلى أهمية تأسيس شركات لضمان الاستثمار تساهم بتحويل مشاريع الإسكان والبناء في مدينة القدس، وتعزيز العوامل الجاذبة لمدينة القدس من خلال مساهمة الصناديق العربية والإسلامية بفرق التكلفة ما بين أسعار الشقق داخل وخارج حدود المدينة. وأوصت بضرورة ربط القطاعات الاقتصادية المقدسية بعضها البعض من جهة وربطها بالقطاعات الاقتصادية المختلفة في الضفة الغربية.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/4

الرئاسة الفلسطينية ترحب بقرار "العليا الأميركية":

رحّبت الرئاسة الفلسطينية بقرار المحكمة "العليا الأمريكية" يوم الإثنين (6/8)، بإلغاء قانون يسمح للأمريكيين المولودين في القدس بتسجيل الدولة العبرية كمكان للميلاد في جوازات السفر. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن هذا القرار مهم وينسجم مع الشرعية الدولية، ويبعث برسالة واضحة بأن الدولة العبرية هي دولة "محتلة لشرقي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/8

مقالات وحوارات:

المسجد الأقصى بين فكيّ المؤسسة الإسرائيلية و"منظمات المعبد":

لم يكن يوما حلم بناء المعبد المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى مقتصرا على منظمات المعبد أو من يطلق عليهم "متطرفين يهود" فقط؛ بل هي قضية محورية – إن لم تكن "القضية" – قامت عليها الصهيونية منذ تأسيسها واعتبرتها نقطة "الخلاص الأخير" في مشروعها الاحتلالي.

وقد حاولت سلطات الاحتلال منذ احتلال شرقي القدس عام 1967 التستر على عنصريتها من خلال النأي بنفسها أمام العالم عن نشاطات منظمات المعبد في المسجد الأقصى، وتصوير ذاتها على أنها الحارس الأمين على المقدسات الدينية في القدس المحتلة كمبرر لوجودها، وحفاظا على الوضع القائم وحقوق جميع الديانات فيها.

إلا أن الأحداث الحالية في العالم العربي وما يعانيه من انقسامات واقتتال داخلي، أوهمت المؤسسة الإسرائيلية أنها قادرة على تطبيق مشروعها في بناء المعبد المزعوم، مقابل اعتقادها بعجز العالمين العربي والاسلامي عن صدها. وشجع ذلك المؤسسة الرسمية بالكشف عن علاقتها المتينة مع جماعات المعبد، حيث تصدّر أعضاء كنيست ووزراء في الحكومة الاسرائيلية اقتحامات المسجد الأقصى والدعوات المباشرة لتقسيمه، رغم ادعاءات نتنياهو المتكررة التزامه في الحفاظ على الوضع القائم.

وللاطلاع على موقف نتنياهو من تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى نورد رسالة بعثها بتاريخ 7.3.1995 الى المتطرف يهودا عتصيون الذي حاول تفجير المسجد الأقصى في ثمانينيات القرن الماضي، ذكر فيها ما يلي: "حق اليهود في جبل المعبد غير قابل للنقاش، أعتقد أنه يجب تطبيق حق اليهود بالصلاة في هذا المكان، خاصة وأننا نتيح حرية العبادة لجميع الديانات في مدينة القدس. من الواضح أنه يجب معالجة هذا الأمر بحذر وأنا أؤمن أننا نستطيع تحقيق ذلك كما يجب".

وجهان لعملة واحدة

لا يمكن الفصل بين المؤسسة الرسمية الاسرائيلية وجماعات المعبد، ويتمثل التنسيق والتعاون بينهما في أكثر من شكل الى جانب تمويل مشاريع ونشاطات منظمات المعبد من قبل الوزارات الحكومية المختلفة. في حين لم تتعارض سياسات الطرفين يوما رغم تراشق الاتهامات إعلاميا بينهما، بين الفينة والأخرى، بهدف امتصاص الغضب أو الاحتجاج في العالم على انتهاكات منظمات المعبد في المسجد الأقصى.

الكنيست: من خلال اللجان المنبثقة عن الكنيست كلجنة الداخلية التي ترأستها العام الماضي عضو الكنيست ميري ريغف من حزب الليكود، تُسن قوانين لإضفاء الشرعية على الوجود اليهودي في المسجد الأقصى وأداء شعائر توراتية فيه، في مقابل الانتقاص من حق المسلمين وصلاتهم أو تعبدهم فيه. كما تُطرح في الكنيست قوانين بين الحين والأخر لانتزاع ما تبقى للمملكة الأردنية من وصاية أو ولاية في المسجد الأقصى، من أجل بسط السيادة الإسرائيلية كاملة عليه.

وزارة الأمن الداخلي: توفر شرطة الاحتلال الحماية للجماعات اليهودية التي تقتحم المسجد الأقصى وتعتقل أي شخص يعترض على هذه الاقتحامات، عدا عن الاعتداء على المصلين والتضييق على تحركاتهم في رحاب المسجد وعلى مداخله.

وزارة الاعلام ووسائل الاعلام العبرية: بعد أن كانت أخبار جماعات المعبد ونشاطاتها في المسجد الأقصى محصورة في بضع وسائل إعلام تابعة لها، تتسابق حاليا وسائل الاعلام العبرية المركزية، المكتوبة والمصورة، على تسليط الضوء على قضية الأقصى بحسب الرؤية الإسرائيلية التي ترى بالمصلين فيه همجيين يعتدون على "الزوار" اليهود في المسجد الأقصى.

وزارة القضاء: تحارب سلطات الاحتلال الوجود الإسلامي في المسجد الأقصى بعدة وسائل، منها قرارات الاعتقال والإبعاد عن المسجد الأقصى التي تصدرها المحاكم الإسرائيلية بحق المصلين، بحجج وذرائع تتعلق بمظاهر الاعتراض السلمية على اقتحامات اليهود في المسجد الأقصى كالتكبير والهتاف نصرة للأقصى.

وزارة التربية والتعليم: تتضمن المناهج التعليمية في المدارس اليهودية، وخاصة التي تقع في المستوطنات ومدينة القدس المحتلة، مواد تدعم الروايات الإسرائيلية الباطلة التي تنكر إسلامية المسجد الأقصى. كما تنشط جماعات المعبد في المراكز التعليمية والتربوية في أنحاء البلاد، إذ تبادر الى فعاليات ومشاريع تربوية تهدف الى إدخال أسطورة المعبد الى صلب العقيدة الإسرائيلية.

وزارة السياحة: تتحكم سلطات الاحتلال بمفاتيح باب المغاربة الذي يدخل منه المقتحمون اليهود والسياح الأجانب، وهي تقرر أعداد وخلفيات الأجانب من دول العالم، عدا عن توفير مرشدين سياحيين يلقنونهم معلومات تاريخية لا تمت للواقع بصلة، وإنما تخدم أهداف الاحتلال التهويدية في القدس والمسجد الأقصى.

سلطة الأثار: تجري جمعيات متطرفة، كمنظمة العاد، أعمال حفريات أسفل وفي محيط المسجد الأقصى تحت رعاية سلطة الأثار، وتهدف الى محو المعالم الإسلامية وتهويد تاريخها بالكامل. كما تم بناء كنيس وقاعات أسفل المسجد الأقصى يزوره عشرات الالاف سنويا من الإسرائيليين والسياح الأجانب.

مستقبل الأقصى مرهون بلُحمة الأمة الإسلامية على الصعيدين الرسمي والشعبي

وفي ظل تولي أعضاء مؤيدين لأسطورة المعبد حقائب وزارية هامة في الحكومة الجديدة غالبيتهم من حزبي "البيت اليهودي" و "الليكود"، تشتد حدة المخاطر التي تحيط بالمسجد الأقصى أكثر من أي وقت مضى، مما يلزم العالم الإسلامي التحرك الفوري على المستويين الرسمي والشعبي، لإيقاف هذه المخططات قبل أن تنال من إسلامية المسجد الأقصى.

وتوقع رضوان عمرو – مدير مركز المخطوطات في المسجد الأقصى – أن الحكومة الجديدة التي أفرزت نسبة تطرف عالية، سوف تسخّر كافة أدواتها لمشروع تقسيم المسجد الأقصى، من ضمنها وزارة القضاء التي تترأسها أييلت شاكيد من حزب "البيت اليهودي"، الأمر الذي سينعكس على ثلاثة ملفات هامة هي تقسيم المسجد الأقصى والاقتحامات وملف الإعمار فيه.

وفي مقارنة مع العام الماضي الذي وصفه البعض بـ "العام الأسود" في المسجد الأقصى، أشار عمرو الى أن عام 2014 سيكون "نسخة مبسّطة" لما هو آت، في حال لم تتحرك السلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية وجميع الأنظمة العربية لردع الاحتلال عن المضي قدما في تحقيق أطماعه في المسجد الأقصى.

وأضاف أن التعويل الحقيقي يقع على الفلسطينيين في القدس والداخل الفلسطيني الذين أثبتوا قدرتهم على صد هذه المخططات، وإجبار الاحتلال على مراجعة حساباته قبل التقدم فيها. إلا أنه شدد على أن الإنجازات الشعبية لا تعفي الأنظمة من التحرك لإنقاذ الأقصى من براثن الاحتلال، والتلاحم مع شعوبها من أجل تحقيق النصر الموعود.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/3

مزيد من التهويد والاستيطان واستهداف القدس والأقصى:

يوافق يوم الأحد القادم 2015/6/7 الذكرى الـ 48 لاستكمال احتلال القدس، ووقوع شطرها الشرقي والمسجد الأقصى في قبضة الاحتلال الإسرائيلي، التي كانت إحدى المحطات الأليمة لنكسة عام 1967. ففي الخامس والسادس من حزيران نفذت قوات الاحتلال هجمات متفرقة على شرقي القدس، تكثفت في اليوم الثالث. ومع ظهيرة السادس من حزيران سقطت كل المدينة في قبضة الاحتلال الإسرائيلي، من ضمنها البلدة القديمة بالقدس المحتلة والمسجد الأقصى وحائط البراق؛ وأصبحت مدينة القدس بأكملها تحت الاحتلال الإسرائيلي، بشطريها الغربي والشرقي.

اقتحمت الآليات العسكرية بداية البلدة القديمة ثم المسجد الأقصى، وعقبها بقليل اقتحمه وزير الحرب آنذاك "موشيه ديان" يرافقه عدد من قيادات جيش الاحتلال وحاخامات، وهناك رفع أحد الجنود العلم الإسرائيلي على قبة الصخرة – وأزيل بعد أيام بتدخل من تركيا، فيما توجه آخرون الى ممر بجانب حائط البراق ونفخوا في البوق التلمودي، في لحظة هي الأسوأ من ما مرّ على القدس والأقصى. ولم تمر سوى أربعة أيام، حتى أقدم الاحتلال على تدمير حي المغاربة جنوبي الأقصى، تدميرا كاملا، وحوّلها الى ساحة صلاة يهودية كبيرة وأطلق اسم "حائط المبكى" على حائط البراق الاسلامي.

وعلى مدار 48 عاما واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه بكل قوة، وسخّر الكثير من إمكانياته في الاعتداء على القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وفي عدوانه على الانسان المقدسي، وعلى الحضارة والتاريخ والمعالم والآثار والأرض والأوقاف. ونفذ عشرات إن لم يكن مئات المشاريع الاستيطانية في القدس، محاولا طمس معالمها وتاريخها وحضارتها، وتشويه الحقائق وتزييف الوقائع.

وفي هذه الذكرى الأليمة يضع المركز الإعلامي – "كيوبرس" – بعض الملاحظات والإحصائيات التي تشير الى تصعيد الاحتلال من ممارساته، في مشوار مشروعه الصهيوني الذي يستهدف القدس والأقصى:

– عدد سكان مدينة القدس المحتلة المقدر اليوم يبلغ أكثر من 404.165 فلسطيني غالبيتهم يقطنون في شرقي القدس، أو ما يمكن تسميته بمحافظة القدس – شرقي القدس وقراها. ومن بين نحو 900 ألف شخص من العرب واليهود يسكنون في شطريها الغربي والشرقي، يعزل جدار الفصل والضم التوسعي نحو 100 الف مقدسي عن مدينة القدس. ويشكل المقدسيون نحو 38% من سكانها، بالرغم من أن الاحتلال حاول بكل الأساليب جعل نسبة المقدسيين 12% فقط من مجموع سكان القدس، إلا أنه حصد فشلا ذريعا فيما اصطلح تسميته بالصراع الديمغرافي/السكاني.

– أقام الاحتلال منذ عام 1967 حتى الآن 35 مستوطنة في شرقي القدس، 18 مستوطنة تقع داخل "حدود بلدية القدس" و17 مستوطنة تقع خارج "حدود بلدية القدس" وداخل حدود محافظة القدس وفقا للتقسيم الإداري ما قبل عام 1967م، ناهيك عن البؤر الاستيطانية حول القدس القديمة.

– بالرغم من أن 62% من سكان القدس فلسطينيين، إلاّ أنه لا يسمح لهم البناء سوى على 14% من الأرض، في الوقت الذي لا تصدر فيه دوائر البناء والتخطيط الاحتلالية إلا من ندر من رخص البناء.

– هناك 20 ألف بيت مقدسي مهدد بالهدم من قبل بلدية الاحتلال بالقدس.

– تشير الإحصائيات من عام 2014 أن نسبة الأشخاص المقدسيين تحت خط الفقر تبلغ 75,4% من مجمل السكان الفلسطينيين، و 83,9 % من مجمل عدد الأطفال.

– ما بين عامي 1967 و2012 فقد آلاف المقدسيين حق الإقامة في القدس، وبلغ عدد سحب الإقامات 18,824، أعلاها كان في عامي 2008 و 2012 ، حيث تم سحب أكثر من 4 آلاف إقامة في كل منهما.

– ما بين عامي 2000 و2012 ارتفع عدد المستوطنين في شرقي القدس بنحو 20%، ليصبح 197,365 في العام 2012 ، بعد أن كان 164,188 في عام 2000.

– اهتم الاحتلال في السنوات الأخيرة بما أسماه الحدائق الوطنية في محيط القدس القديمة والأقصى، ورصد في عام 2005 مبلغ 400 مليون شيكل لهذا الغرض.

– زاد الاحتلال من عدد البؤر الاستيطانية في القدس القديمة وفي الأحياء المقدسية المحيطة بالمسجد الأقصى، كبلدة سلوان وجبل الطور ورأس العامود، إضافة الى حي الشيخ جراح، ورصد عام 2014 مبلغ 101 مليون شيكل لحراسة المستوطنين في هذه البؤر الاستيطانية.

– بنى الاحتلال جدار الفصل العنصري – جدار الضم والتوسع الاستيطاني – بطول 168 كلم حتى الآن، وعزل بذلك نحو 100 ألف مقدسي عن القدس، في حين ضم الى حدود "القدس الكبرى" مساحة تساوي 2,3 من ضعفها، حيث كانت المساحة البلدية نحو 126 كيلومتر مربع، أضاف الجدار اليها مساحة 164 كيلومتر مربع؛ لتصبح مساحة "القدس الكبرى" نحو 290 كيلومتر مربع.

أما على مستوى المسجد الأقصى :

– نفذ الاحتلال حفريات متواصلة على مدار الـ 48 سنة، لم تتوقف لدقيقة واحدة، أسفل ومحيط المسجد الأقصى، حيث بلغ عدد الحفريات 47 حفرية، منها 25 حفرية في الجهة الغربية و17 حفرية في الجهة الجنوبية، و5 حفريات في الجهة الشمالية.

– تشير الإحصائيات الى أن مجموع طول الأنفاق التي حفرها الاحتلال أسفل وفي محيط المسجد الأقصى – من ضمنها الحفريات أسفل بلدة سلوان الواقعة جنوبي المسجد الأقصى، وتتواصل مع الأنفاق أسفل الأقصى – نحو 3000 متر طول.

– أما أطول وأخطر هذه الحفريات والأنفاق، هو النفق الممتد أسفل الأقصى من أسفل باب المغاربة، متجها شمالا أسفل الجدار الشمالي للأقصى – منطقة المدرسة العمرية – بطول نحو 580 متر. والنفق اليبوسي الذي يمر من وسط بلدة سلوان باتجاه الشمال، وينتهي أسفل باب المغاربة ويصل طوله نحو 700 متر.

– بنى الاحتلال حول الأقصى نحو 100 كنيس ومدرسة دينية تستخدم كلها ككنس يهودية.

– صعّد الاحتلال منذ عام 2009 و2010 اقتحاماته للمسجد الأقصى، وفي مقدمتهم المستوطنين، في حين بلغ عدد المقتحمين منذ عام 2010 وحتى الآن نحو (55460) عنصرا احتلاليا أغلبهم من المستوطنين – في دالة تصاعدية حادة في السنوات الثلاث الأخيرة. إذ اقتحم الأقصى في عامي 2010 و2011 نحو خمسة آلاف مستوطن في كل منهما، أما في عام 2012 فبلغ عدد المقتحمين (10831) وفي عام 2013 (13268) مقتحما. وبلغت الاقتحامات حدها الأقصى في عام 2014 (14952) مقتحما، اما العام الجاري فتجاوز عدد المقتحمين حتى نهاية شهر أيار/مايو نحو (5500) مقتحم.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/4

7 حدائق توراتية تطوّق القدس القديمة والمسجد الأقصى:

بيّنت دراسة جديدة في قسم الرصد والأبحاث في المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى – "كيوبرس" – حول مخططات الاحتلال الإسرائيلي التهويدية والاستيطانية في القدس المحتلة، أن الاحتلال الإسرائيلي وأذرعه التنفيذية تعتمد وسيلة تحويل الأراضي الفلسطينية المقدسية الى أراضٍ خضراء يطلق عليها اسم الحدائق الوطنية، لكنها في الحقيقة حدائق توراتية/تلمودية – كما أشارت حيثيات الخرائط والوثائق – حيث رصد المركز مخططات لسبع حدائق توراتية حول المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس المحتلة، تصل مساحاتها الاجمالية الى 2680 دونم.

وبحسب الدراسة فإن غالبية الحدائق التوراتية تتضمن مشاريع استيطانية تهويدية، تهدف أولا الى مصادرة الأرض ووقف التمدد السكاني للمقدسيين، ومن جهة أخرى تهدف الى تحويلها لمراكز ومحطات رئيسية لتمرير الرواية التلمودية للإسرائيليين والسياح الأجانب، وتجذير التراث اليهودي عند الأجيال الإسرائيلية – بحسب قولهم – إضافة الى أن مثل هذه المخططات تأسس أرضية وإمكانية للتهجير الجماعي للمقدسيين، ومخططات التطهير العرقي.

وانطلقت فكرة الحدائق التوراتية مع بدايات الاحتلال الإسرائيلي لشرقي القدس، وتحديدا عام 1970، لكنها توسعت وتصاعدت في السنوات العشر الأخيرة، حيث تركزت هذه الحدائق في المحيط الملاصق للمسجد الأقصى وسور القدس التاريخي، ومن ثم المحيط الأوسع حول القدس القديمة والمناطق المطلة عليها، خاصة من الجهات الجنوبية والشرقية والشمالية، في حين تشكل مناطق غرب القدس نطاقاً واسعاً يحاصر القدس القديمة على امتداد الجهة والمساحات الغربية.

وأوضحت الدراسة أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وبلدية الاحتلال، ترصد مبالغ طائلة لتنفيذ مخططاتها ضمن هذه الحدائق التوراتية، إلا أنه منذ عام 2005 وصاعدا لوحظ اهتمام أكبر، بحيث خصصت ميزانيات أكبر لهذا الملف. ومن بين ما رصدته الحكومات الإسرائيلية لهذا الشأن مبلغ نصف مليار شيكل ما بين الأعوام 2005–2013، أضافت اليه ميزانية خاصة قدرها 350 مليون شيكل في عام 2012، ناهيك عن الميزانيات العادية.

كما أشارت الدراسة الى أن هناك تكامل أدوار في الأذرع التنفيذية لتحقيق مخططات الاحتلال، حيث يبرز مثلاً دور جمعية "إلعاد" الاستيطانية، كما تنسب وتدار كثير من المخططات ضمن ما يسمى بـ "سلطة الطبيعة والحدائق العامة"، وكذلك بلدية الاحتلال في القدس بالإضافة الى شركة تطوير القدس؛ الأمر الذي يعطي حيزاً وإمكانيات هائلة لمتابعة هذه المخططات وتنفيذها.

الحديقة التلمودية المحيطة بالقدس القديمة (1100 دونم):

تعتبر الحديقة التلمودية التي أعلن عنها الاحتلال الإسرائيلي كجزء من مخطط لتهويد محيط البلدة القديمة حمل اسم مخطط ع م/9، وصودق على هذه الحديقة التوراتية عام 1974 لكنها ظلت تستعمل كأساس ومنطلق لأكبر المشاريع التهويدية حول الأقصى والقدس القديمة، وهي الحديقة الأكبر والأكثر خطورة على المسجد الأقصى والقدس القديمة ومحيطها الملاصق.

وتصل مساحة هذه الحديقة الى نحو 1100 دونم، تتركز جنوبي المسجد الأقصى في منطقة حي وادي حلوة/سلوان، ومنطقة وادي الربابة جنوب غرب أسوار القدس القديمة، جزء منها في بلدة سلوان، وكذلك المنطقة الملاصقة لجنوب المسجد الأقصى او ما يعرف بمنطقة قصور الخلافة الأموية. وتمتد كذلك شرقي المسجد الأقصى، من ضمنها جزء من مقبرة باب الرحمة، وكذلك في منطقة حيز وادي الجوز الشرقي – أو ما يسمى بمنطقة وادي النار الشرقي، في حين تغطي مساحات على قطاع ضيق على طول السور التاريخي للقدس القديمة من الجهة الشمالية والشمالية الغربية، على امتداد المنطقة الواقعة من باب النبي داوود وباب الخليل، ووصولاً الى باب العامود، وانتهاء بباب الساهرة والزاوية الشرقية الشمالية للسور التاريخي – قرب المقبرة اليوسفية.

ونُفذت في هذه الحديقة وما زالت، أكبر الحفريات الإسرائيلية كالحفريات في منطقة القصور الأموية الجنوبية والغربية، والحفريات في مدخل حي وادي حلوة، وهضبة سلوان، وتضم أكبر المشاريع التهويدية مثل "مركز ديفدسون" ومخطط "مركز كيدم– المعبد التوراتي". كما تشمل هذه المساحة بيوت سكنية مأهولة بالمقدسيين، أغلبها مهدد بالهدم او التفريغ والتهجير. كما تدير أغلب المساحات المذكورة الجمعية الاستيطانية المعروفة باسم "إلعاد – الى مدينة داود" .

الحديقة التلمودية وادي الصوانة (170 دونم):

وهي ثاني حديقة صودق عليها رسمياً من قبل الاحتلال الإسرائيلي في عام 2000، وتمتد على مساحة نحو 170 دونم على السفوح الجنوبية لجبل المشارف، بمحاذاة حي الصوانة وحي وادي الجوز. ويهدف

الاحتلال من هذه الحديقة الى تشبيك وتوصيل هذه المساحة مع الحديقة التوراتية المحيطة بالقدس القديمة.

وبنى الاحتلال في هذه الحديقة السواتر والسلاسل الحجرية والترابية، كما زرع الشجيرات وخاصة الزيتون، وشق السبل واستعملها كجزء من المسارات التلمودية حول القدس القديمة والأقصى. ويخطط الآن الى إنشاء بركة مياه ومركز زوار في جزء من مساحتها، كما أقام في جزء منها مشروع أطلق عليه (مشروع غربلة تراب "جبل المعبد" – المسمى الاحتلالي الباطل للمسجد الأقصى)، ويقوم من خلاله بغربلة التراب الذي استخرج من المسجد الأقصى خلال عمليات ترميم منطقة المصلى المرواني ، ويحاول الاحتلال إيجاد آثار عبرية فيه.

الحديقة التلمودية السفوح الشمالية الشرقية لجبل المشارف–العيسوية/الطور (730 دونم):

بدأ التخطيط لإقامة هذه الحديقة في عام 2005، حيث مرت بعدة مراحل من المصادقة كان آخرها في العام 2013، وهي الآن في المراحل الأخيرة للمصادقة النهائية عليها، وتهدف هي الأخرى لإيجاد تواصل مع حديقة وادي الصوانة أيضا.

وتمتد الحديقة على مساحة نحو 730 دونم على السفوح الشمالية الشرقية لجبل المشارف، على تخوم بلدتي العيسوية والطور، في حين تقتطع جزء من أراضي البلدتين وتشكل نوعا من الحصار المشدد لأي إمكانية للتمدد السكاني الضروري.

"حديقة الملك" التلمودية – حي البستان/وسط سلوان (50 دونم):

يخطط الاحتلال لإقامتها على مسطح مساحته 50 دونما في وسط بلدة سلوان – جنوب الأقصى – وتحديدا في حي البستان المأهول بالسكان، وفيه أكثر من 90 بيتاً مهدد بالهدم .

ويهدف الاحتلال الى تحويل الموقع الى منطقة سياحية/تراثية ترتبط بالروايات التلمودية عن النبي داوود، والى ربط الموقع بالأنفاق والحفريات الممتدة أسفل بلدة سلوان، والواصلة الى أسفل المسجد الأقصى.

حديقة جبل الزيتون (470 دونم):

تأتي حديقة جبل الزيتون ضمن مخططات الخارطة المعبدية لبلدية الاحتلال في القدس المعروفة باسم "مخطط 2000"، وتمتد على مساحة 470 دونم عل السفوح الشرقية لجبل الزيتون، ومتاخمة لحي الشياح وبلدة الطور.

وموقع الحديقة قريب جدا من جهتي الحديقة التوراتية حول القدس القديمة وحديقة وادي الصوانة، كما أنها ملاصقة للوقف الإسلامي على السفوح الغربية لجبل الطور/الزيتون، التي حولها الاحتلال في أغلبها الى مقبرة يهودية كبيرة جدا.

حديقة "شمعون هتصديق"- الشيخ جراح (120 دونم):

تقع حديقة "شمعون هتصديق" في قلب حي الشيخ جراح المقدسي، شمال القدس القديمة، والمجاور لحي وادي الجوز وأطراف الموقع قريبة من سفوح جبل الزيتون وحي الصوانة. ومن ضمن مساحته " كرم المفتي" الذي صادره الاحتلال، ومن المخطط إقامة مشاريع تهويدية في أجزاء من المساحة المذكورة.

حديقة "باب الساهرة"- (40 دونم):

موقع حديقة "باب الساهرة" قريب من باب الساهرة أحد أبواب البلدة القديمة في القدس المحتلة، من الجهة الشمالية، وتشمل المساحة موقع المتحف الفلسطيني الوطني الذي سيطر عليه الاحتلال عام 1967، وحوله الى متحف لما يسمى بـ " سلطة الآثار الإسرائيلية" ويُطلق عليه اليوم اسم "متحف "روكفلر". والموقع ملاصق لحي وادي الجوز أيضا.

ثلاث حدائق أخرى؛ في أطراف القدس:

إلى ذلك أفاد المركز الإعلامي – "كيوبرس" – أن الاحتلال سيطر على مساحات واسعة من عموم مدينة القدس وأقام عليها حدائق لذات الهدف، من أهمها ثلاث حدائق؛ حديقة النبي صموئيل جنوب غرب مدينة القدس على مساحة نحو 3500 دونم، من ضمنها أراضي ومسجد قرية برج النواطير "النبي صموئيل". وحديقة "لفتا" التي تقع على مساحة نحو 80 دونما، على حساب أراضي قرية لفتا المهجرة عام 1948م. وثالثها حديقة " وادي رفائيم – الولجة"، بمساحة نحو 1400 دونم مقتطعة من أراضي قرية الولجة، على حدود بيت جالة، وبالقرب من مستوطنة "جيلو".

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/6/8

القدس في ذكرى "النكسة": أما آن لقيدها أن ينكسر؟

براءة درزي

تعيش القدس منذ استكمال احتلالها عام 1967 مسلسلاً متواصلاً من التهويد تنفّذه "إسرائيل" بعد أن أفرغت الشطر الغربي من المدينة من الوجود العربي عقب احتلال عام 1948 لتستمر محاولاتها لتكريس القدس "الموحدة والكاملة" عاصمة للدولة العبرية. وترزح القدس اليوم تحت ثقل احتلال يصادر أرضها، ويستغلّ مقدراتها، وينتهك مقدساتها، ويقسّم أحياءها ويضيّق الخناق على أهلها ويهدم بيوتهم ويهجرّهم.

يعمل مشروع التهويد في القدس على مستويين يهدف الأول إلى التلاعب بالهوية الدينية والثقافية للقدس فيما يركّز الآخر على التحكم بالميزان الدّيمغرافي عبر كمّ من السياسات التي تبرز بشكل خاص في الاستيطان، والتهجير، بالإضافة إلى الجدار العازل. وتعتبر هذه الآليات أهم وسائل الاحتلال في إعادة رسم الخارطة الديموغرافية للقدس بما يضمن تفوّقًا عدديًا لليهود مع ما يترتب على ذلك من تغيير وجه المدينة العربي والعبث بمكوّناتها الإسلامية والمسيحيّة.

ويعيش في شرق القدس اليوم حوالي 300 ألف مقدسي يشكلون 37% من إجمالي السكان في القدس، فيما يبلغ عدد المستوطنين في الشطر الشرقي ما يقارب 200 ألف تمكنت سلطات الاحتلال من زرعهم في البلدة القديمة وفي أطواق تحيط بها وتصل إلى أطراف القدس عبر سياسة الاستيطان. ويبلغ عدد

المستوطنات حوالي 29 مستوطنة علاوة على مئات البؤر الاستيطانية التي يقيمها بعض المستوطنين ثم لا تلبث سلطات الاحتلال أن تمنحها شرعية قانونية. ويتوالى قادة الاحتلال على تأكيد تمسّكهم بالاستيطان كسياسة ثابتة وجزء من المشروع الصهيوني على قاعدة أن "لليهود الحق في البناء في أي مكان في القدس، عاصمة إسرائيل".

وفي مقابل تعزيز الوجود اليهودي في شرق القدس، تعمل سلطات الاحتلال على تقليص الوجود العربي عبر سياسات متنوعة لعل أبرزها سياسة هدم المنازل وتهجير المقدسيين وحملهم على ترك مدينتهم. فسلطات الاحتلال صادرت حوالي ثلث أراضي الفلسطينيّين في القدس منذ عام 1967 لتبني عليها آلاف الشقق للسكّان اليهود، وهي تمنع المقدسيين من البناء وتتقشف في منحهم التراخيص ومن ثم تعمد إلى هدم ما بنوا بحجة عدم الترخيص. وقد بلغ عدد المنازل المهدمة بين من 2004 حتى أوائل 2013 حوالي 442 وحدة سكنية وتشرد نتيجة لذلك 1,764 شخصًا. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل سلطات الاحتلال على تقليص عدد المقدسيين عبر نزع بطاقات الإقامة حتى تجاوز عدد البطاقات المسحوبة 14,300 ما بين عامي 1967 و2014. ويضاف إلى هذه الممارسات إقدام سلطات الاحتلال على تطويق القدس بجدار الفصل العنصري الذي عزل ما يزيد على 90,000 مقدسي عن مركز المدينة بات عليهم عبور الحواجز في كلّ يوم للوصول إلى المدارس ومراكز الاستشفاء وغير ذلك. ولا يتوقف الجدار عند إعادة رسم حدود المدينة والتأثير في البنية الديمغرافية بل إنه يرسم هذه الحدود لمصلحة الاحتلال. فهو وإن أقيم بذريعة المحافظة على الأمن الإسرائيلي إلا أن تعرج مساره يوضح دوره في معركة التهويد حيث إنّه يعزل أحياء مقدسية كاملة كما يضم بالمقابل مستوطنات الضفة الغربية بما يساهم في تعديل الديمغرافيا لمصلحة اليهود فيما يقصي المقدسيين عن مدينتهم.

وقد انعكست السّياسات الاحتلالية المستمرة منذ بدء احتلال القدس على حياة المقدسيين فقرًا، وتهميشًا، واقتصادًا متراجعًا. فالأرقام تشير إلى أن حوالي 75% من المقدسيين يعيشون تحت خط الفقر فيما تصل النسبة إلى85% بين الأطفال.

وبموازاة التهويد الديمغرافي يعتمد الاحتلال سياسات لا تقل خطرًا لتهويد القدس دينيًا وثقافيًا، وينال المسجد الأقصى حظًا وافرًا من مساعي التهويد هذه عبر الاقتحامات شبه اليومية، والدعوات إلى تقسيمه وبناء المعبد، والمطالبة بالسماح لليهود بالصلاة فيه، وبناء الكنس حوله، وإقامة الحفريات أسفل منه وفي

محيطه. وفي خضمّ محاولات السيطرة على الأقصى تعمل سلطات الاحتلال على استهداف حركة الرباط فتبعد المرابطين والمرابطات، وتصدر أحكامًا بمنعهم من دخول الأقصى كما تنقضّ على الجهات والمؤسسات التي تلعب دورًا أساسيًا في تنظيم حركة الرباط ورفد المسجد بالمرابطين.

هذا بعض من معاناة المقدسيّين الذين لم يتمكّن الاحتلال، على مدى عقود من سياسات الترغيب والترهيب، والإبعاد والتضييق، من ترويض إرادة الصمود والتصدي لديهم. فهم لا يزالون خط الدفاع الأول عن الأقصى، والقابضون على ركام منازلهم المهدّمة كيلا يتركوا أرضهم، وهم المتصدّون في الميادين لسياسات الاحتلال، ورصاصاته، الصامدون رغم التّخاذل العربي والإسلامي الذي يسهّل على الاحتلال التمادي في اعتداءاته. واليوم، ومع تذكّر "النكسة" فمن المهم التأكيد أن استعادة القدس، لمن هو صادق في استعادتها، لا تكون عبر بيانات الإدانة والاستنكار بل بالوقوف خلف المقدسيين ودعم صمودهم، وتبنّي مقاومتهم تمهيدًا لاستعادة كل الأرض الفلسطينية المحتلة والتحرير الكامل.

موقع مدينة القدس، 2015/6/7